كل فرد وافيا به مجموعا حتى تكون العشرة مجموع الافراد
فان اريد به الاول ففيه فساد من وجهين الاول لو كان
اسم العشرة مثنا ولا بكل فرد موصوف بالمعية يلزم ان
تكون العشرة مائة لان في العشرة افرادا موصوفة بالمعية
كل منها غير الاخر الثاني يلزم ان يكون الواحد من العشرة
الذي هو فرد موصوف بالمعية غير العشرة مع انهم في
بيان ان الواحد ليس غير العشرة وهذا تناقض ظاهر
ومحال بلا خلاف وان اريد به الثاني فلا نسلم ان الواحد
لو كان غير العشرة يلزم ان يكون غير نفسه وانما يلزم
ان لو كان الواحد عين المجموع وليس كذلك بالضرورة
الوجه الثاني وهو الاحترازي عن القدم ما هو
محال فنقول انها ليست غيرها ثم نسلم ان صفات
البارئ تعالى وان لم يكن غير الذات لكنها غير وراء الذات
وفيه وانفي الشيء ان لا يكون مفهومه نفس مفهوم
الشيء فعلى هذا يكون النفي اعم من الغير واعترضوا
عليه بان عدم قولكم بتغايرها لا يوجب عدم تغايرها
وايضا المعتزلة قدم ذات اخرى غير الله تعالى لا قدم
الصفات وايضا سلمتم ان وجود الله قديم فما الفرق بين
هذا وبين قدم تسليم قدم الغير **المسألة الثانية**
قال اهل السنة الاسم غير المسمى يعني مفهوم لفظ الاسم
وخالفهم اهل اللغة وغيرهم واثبات هذا المعنى
في غاية الصعوبة ولمخالفة الظاهر ونحن نذكر ما سنح
لنا فنقول المراد بقولنا الاسم عين المسمى انه بحسب
الشرع كذلك لا بحسب اللغة وذلك انه ورد في عدة

مواضع

مواضع من كلام الله تعالى اطلاق الاسم وارادة المسمى فيما
جا قوله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسما سميتموها انتم
والمعبود انما هو المسمى وكما جاء في قوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى والمسبح انما هو الرب وكقوله سبحانه وتعالى تبارك
اسم ربك بمعنى بارك والمتبارك هو الرب فقد تحقق الدليل
الشرعي على ان الاسم في الشرع هو المسمى **فان قلت**
هذا معارض بقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى مثله الاسما المتعدده والتعدد
في الذات محال **قلت** هذا المحقق لمن هنا
لان المراد بالاسما هنا الصفات لان معاني تلك الالفاظ مرادة
قطعا والاسما يراعى فيها المعاني فقد اريد بالاسم هنا المسمى
وهو المدعى ولئن سلمنا انه ما اراد المسمى لكن هذا لا يضر
لجواز ان يكون المراد بالاسم هنا ما هو بحسب اللغة فعلى
هذا يصير اطلاق الاسم في القسمين حقيقة في الاول شرعية
وفي الثاني لغوية فمن لم يجعل الاسم فيما ذكرنا حقيقة
شرعية فقد جعله مجازا والمجاز خلاف الاصل فما ذكرنا
اولى فهذا غاية البحث **المسألة الثالثة** قال اهل
السنة الجزء الذي لا يتجزا موجود قال الفلاسفة ليس موجودا
والمراد بالذي لا يتجزا جوهر لا ينقسم لا فكا ولا وهما والحق
انه موجود لان الجسم بالتجزية لا يخلو من ان ينتهي فان
انتهى فقد وجد الجزء الذي لا يتجزى لان ما يكون له الامتداد في
شيء من الجهات لا ينقسم اصلا وان لم ينته الى ما لا امتداد له
بل ينقسم الى غير النهاية ويكون لكل جزء من تلك الاجزاء امتداد

Copyright © King Saud University